Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ــ حشر طه حسين قصص الفراعنة المصريين بسيرة المصطفى ﷺ . ذكر قصة قيصر وحاكمه أندرو كليس ، ثم ذكر قصة الفيلسوف [كلكراتيس] ، وأسهب في الحديث عن القساوسة والرهبان الذين كانوا يتوافدون على مصر من سائر أصقاع الأرض .

وعندما وصل في حديثه إلى باخوم الذي زعم أنه أقام بمكة فترة من الزمن كأنه وجد كنزاً ثميناً فقال :
« والعجب أن أكثر المصريين يجهلون أن لهم في بناء الكعبة يداً ، وأنهم قد اشتركوا فيه » . (على هامش السيرة / ص : ٣٣٨)

وطبعاً فطه حسين يعتقد بأن المصريين أمة واحدة وأنهم من نسل الفراعنة ، والمسلمون ــ في نظره ــ مستعمرون لمصر كأي مستعمر فكيف نجمع بين القولين ؟!
٤ ــ أساء طه للسيرة عندما سمى كتابه [على هامش السيرة] ، فأين هذا الكتاب من السيرة وعلومها ؟ وكم يكون يكون منصفاً لو أسماه [على هامش الشعر الجاهلي] ولكن أين طه والإنصاف ؟!